كتاب اليهود قال ما مضى لي نصف شهر الا تعلمته وحذقت في كتابته وقرائته وفي الحديث
جواز تعلم كتابة اهل الكتاب ولغتهم لمصلحة المسلمين وفيه ان اليهود خوان قال الله تعالى في
حقهم ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا **فصل م** الشريد بن سويد الثقفي شريد
بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وبالدال المهملة وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو
قيل قتل رجلا من قومه ثم لحق بمكة فاسلم فسماه النبي صلعم الشريد ماروا ه عن النبي صلعم اربعة وعشرون
حديثا اخرج له مسلم حديثين احدهما هذا انا قد بايعناك فارجع المبايعة من جهة الرسول هو
الوعد بالثواب ومن جهة الاخر التزام طاعة قاله لرجل مجذوم من وفد ثقيف جمع وافد
وهو من يكون رسولا الى السلطان ثقيف وهي قبيلة الحديث يدل على ان الجذام مما يجتنب عنه
وهو الموافق لحديث آخر فر من المجذوم فرارك من الاسد والعلة فيه ان الجذام من
الامراض المعدية كالجرب والحصباء والبرص والوباء وغيرها مما هو مذكور في علم
الطب وقد تعدى باذن الله فيحصل منه ضرر واما قوله عليه السلام لا عدوى فالمراد منه
نفي ما كان اهل الجاهلية يزعمونه من ان المرض يتعدى بطبعه لا بفعل الله كذا قال
النووي في الجمع بينهما والتصويب فان قلت روى جابر ان النبي صلعم اكل مع
المجذوم فما وجهه قلنا حال النبي صلعم اقوى من حال الامم فجاز ان لا يخاف عليه مما يخاف
على غيره من العلل المعدية مع ان الانبياء معصومون من مثل هذه الامراض المنفرة
ق للمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال لما جاء رسول الله وفد هوازن مسلمين
فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال صلعم اختاروا احدى الطائفتين
اما السبي واما المال فقالوا نختار سبينا فقام عليه السلام فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين واني رايت ان ارد اليهم سبيهم
فمن احب منكم ان يرد ما عنده من السبي بطيب قلبه فليفعل قالوا قد طيبنا ذلك
يا رسول الله فقال صلعم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك اي في رد السبي ممن لم ياذن
فارجعوا الخطاب للآذنين حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم العرفاء جمع عريف وهو
القيم بالامور وفيه ان من اسلم بعد ما غنم ماله لا يجب رده عليه لكونه ملكا للمجاهدين
قال الحميدي وغيره هذا الحديث مما انفرد به البخاري وانت ترى ان الشيخ رقمه بعلامة
ق م عائشة رضي الله عنها روي عنها قالت خرج النبي صلعم لغزوة بدر فادركه رجل فقال جئت

لاتبعك فقال صلعم اتؤمن بالله ورسوله قال لا فقال صلعم انا لا نستعين ويروى لن نستعين بمشرك
وما روي انه عم استعان بصفوان قبل اسلامه فمحمول على زمان الحاجة الداعية الى الاستعانة ذهب
الائمة الى ان الكافر اذا استعين به للقتال لا يسهم له من الغنيمة بل يرضخ لئلا يساوي
المجاهد بغيره واما اذا استعين به للدلالة فيجوز ان يعطى اكثر من سهم الغنيمة لانه يقع
اجرة **ق** المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم انقطاع الرواية عنهما انا لم نجئ لقتال احد
ولكنا جئنا معتمرين قاله لما منع قريش النبي واصحابه عن البيت فنزل الحديبية وهي اسم عين
على مرحلة من مكة وان قريشا قد نهكتهم الحرب اي جهدتهم ونقصتهم اراد به ما جرى
عليهم في وقعة بدر الكبرى وفيه للحال والحرب مؤنث سماعي واضرت بهم فان شاؤا
ماددتهم اي امهلتهم وصالحتهم مدة ويخلوا معطوف على فعل الشرط اي فان يخلوا
بيني وبين البيت ماددتهم ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير ان معطوفا على مفعول شاؤا
المحذوف يعني فان شاؤا المصالحة والتخلية فان اظهر اي فان اغلب فان شاؤا ان يدخلوا هذا الشرط
مع جزائه جزاء لقوله فان اظهر فيما دخل فيه الناس اراد به الاسلام فعلوا اي ليدخلوا يعني بعد ان شاؤا
المصالحة لينظروا وان كان الغلبة والنصرة لي فلهم الخيار ان شاؤا ان يسلموا اسلموا والا
فقد جموا بالجيم وتشديد الميم اي ان لم اظهر استراحوا وان هم ابوا اي ان لم يشاؤا المصالحة
والتخلية بيني وبين البيت فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي
اي صفحة عنقي وانفرادها كناية عن الموت او لينفذن بفتح اللام وضم الياء وكسر النون
الله امره اي ليمضين امره وهو غلبة الاولياء وقهر الاعداء وفي الحديث جواز مصالحة
الكفار اذا كان فيهم مصلحة وجواز قتال المحرم من منعه من البيت **ق** الصعب بن جثامة
وهو بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة قيل
ماروا ه عن النبي صلعم ستة عشر حديثا له في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري والآخر
متفق عليه وهو هذا الحديث قال اهديت للنبي صلعم حمارا وحشيا فرده علي فتغير
وجهي لرده فقال صلعم انا لم نرده عليك الا انا بفتح الهمزة على حذف لام التعليل منها
يعني الا لانا حرم بضمتين جمع حرام بمعنى محرم قال له قال ابو حنيفة ما اصطاده
حلال سواء اصطاده لنفسه او للمحرم فجائز للمحرم ان ياكله اذا لم يكن باشارته او بدلالته
لما روي ان المحرم سألوا النبي صلعم عن لحم الصيد فقال هل اشرتم هل دللتم عليه قالوا لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1